

إلا بإذنه ح02 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقيين حفظه قرب بالرب للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسموا به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه - [00:00:00](#) ومن يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية. تلك الحلقات - [00:00:37](#) التي نتناول فيها اية الكرسي سيدة اية القرآن الكريم ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهلها وان يعيننا على القيام بحقوقها وعلى ان نقدرها حق قدرها وكنا في الحلقة الماضية قد تناولنا قول الله عز وجل له ما في السماوات وما في الارض - [00:00:57](#) واليوم ان شاء الله نكمل آآ الحديث في قول الله عز وجل آآ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه احنا قلنا دائما يعني في اية الكرسي قلنا الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:01:21](#) له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. طيب لما نبص على طب احنا ماشي يعني في الايات اللي عدت الله لا اله الا هو - [00:01:40](#) هو واضح اهو اثبات ونفي او تمجيد وتجريد. طيب الحي القيوم اهو اثبات او تمجيد ولا تأخذه سنة ونوم برضو طب دي مش قدامها لا يعني ازاي؟ هو ده نفي برضو بس ده اسلوب من اساليب النفي - [00:01:50](#) اه اسمه اسلوب الاستفهام ما هو الاستفهام احيانا له مقاصد كثيرة احيانا انت بتستفهم عشان مستغرب. واحيانا بتستفهم بتنفي او بتنكر. فمسلا تقول لواحد ايه واحد بيقول لك انت سرقت الفلوس الفلانية؟ تقول له ازاي تقول ان انا سرقت كذا؟ هو ده اسلوب ايه - [00:02:07](#) تفهم ما هي ازاي دي استفهام زي مسلا ما انت تقول لواحد تقول له ازاي عملت كذا اه ازاي مسلا رحت المشوار ده؟ ما هي ازاي دي استفهام؟ بس هنا الاستفهام كان مقصده ايه؟ غرضه ايه؟ غرضه النفي والانكار - [00:02:29](#) هتقول له ازاي تقول ان انا سرقت المال الفلاني ازاي تظن ان فهنا احنا قدام اسلوب استفهام اسلوب الاستفهام ده غرضه ايه؟ طبعا قطعنا النفي والانكار النفي والانكار. نفي ايه وانكار ايه - [00:02:44](#) نفي وانكار ان حد يشفع عند الله الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ايه علاقة الشفاعة بالموضوع؟ هو انت مش كنت بتقول ان احنا بنتكلم عن ملك ربنا - [00:03:01](#) ان ربنا له الملك وله الملك التامين وله الهيمنة له الملك والملكوت اللي في السماوات والارض ملك ربنا. ايه علاقة الشفاعة بالموضوع انا قلت لحضراتكم لو تذكروا ان ربنا كل مرة بينفي في اية الكرسي بينفي ادنى حاجة من الشيء - [00:03:23](#) ادنى حاجة من الشيء. يعني ايه ادنى حاجة من الشيء؟ يعني ربنا نفى مسلا في ايه؟ في الحي القيوم نفى ادنى شيء من النوم اللي هو ايه؟ السنا وكمان جابها بلفظ التنكير بصورة التنكير علشان يعني ادنى قدر. يعني السنة دي ادنى قدر من النوم وحت منكرة - [00:03:44](#) ادنى قدر من ادنى قدر طب عايز تقول ايه؟ عايز اقول النهاردة لو انسان يملك حاجة مع ربنا ممكن يملك ايه يملك قطعة ارض مسلا يملك مسلا نجم من النجوم - [00:04:04](#) طب يا امة ايه ممكن يملك بفعله بحاله بتصرفه طب يملك قول يملك انه يقول لكذا اعمل في عمل كذا ما تعملش ما تعملش بشوف

بقى ربنا بينفي ايه بينفي ان حد يشفع عنده - 00:04:18

يعني مش بينفي ان حد يكون يملك فعل او بحال او لأ ده بينفي حتى كلمة ان حد يملك انه ايه يشفع يعني ايه في الكلمة يعني

النهاردة ممكن واحد يكون يملك بالكلام يقول كلمة كلمته مسموعة يقول كلمة مش عارف ايه - 00:04:38

لا ده هو ما يملكش اصلا ان هو بنفسه بنفسه يعمل اي حاجة يعني عشان يعمل حاجة بيروح ايه يسأل ربنا. يسأل ربنا. يسأل ربنا انه

يعمل الحاجة دي طب لما يسأل ربنا انه يعمل الحاجة دي - 00:04:59

هو اصلا ما يملكش يعمل به الا باذن الله استنى بقى يعني ايه باذن الله؟ يعني ربنا اصلا يأذن له ان هو اصلا يتكلم يا الله! يأذن له انه

يتكلم - 00:05:19

اه يأذن له انه يتكلم سبحانه الملك ويأذن له ان كلمته اللي هي مجرد استشفاع بس يعني مجرد يا رب انا بشفع في فلان او بشفع في

كذا. مجرد دي بس دي بس - 00:05:36

دي ما يملكهاش الا باذن الله سبحانه وتعالى. فده ادنى ما يمكن ان يملكه الانسان. شف مجرد انه يشفع بس عشان ربك يقول لك ربك

يفهمك ازاى ان له الملك والملك التامين. ربك يفهمك ازاى اصلا ان ما حدش يملك معه - 00:05:53

شيء ابدأ كل ما في مخلوق يملك مع الله شيء ابدأ. ربك يفهمك كده. فبيقول لك ماذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ مين ده اللي يقدر

حتى من نفسه. يعني انت عارف انت عشان تتكلم انت ما تقدرش اصلا تتكلم الا باذن الله عز وجل - 00:06:12

اه والله الا باذن الله عز وجل. يمكن الناس متخيلة بس ان هي في الآخرة اللي هو ايه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من

اذن له الرحمن - 00:06:33

ما حدش يقعد يتكلم الا باذن الله. لا ده هنا حتى في الدنيا يعني انا وانت هو ليه ليه عزرا انت انت متخيل ان الموضوع بايه؟ بايدك.

عايز اتكلم؟ اتكلم. عايز اوقف؟ اوقف - 00:06:45

والله لا انسى هذا الموقف سبحانه الله في مرة من المرات كده كنت في مكان ما والحمد لله الواحد بيتكلم عن كتاب ربنا كثير

وبيتكلم عن اهمية تدبره والعمل به الحمد لله رب العالمين. لدرجة ان ايه ممكن واحد مسلا وهو نايم - 00:06:58

اتكلم يعني ويتكلم في الكلام ده. فسبحان الله في مرة من المرات كنت في صليت العصر في مسجد وكان عندي محاضرة في اليوم

ده في المكان ده. فيعني الرجل الفاضل اللي كان بيصلي بالناس آآ هو استاز في الجامعة جزاه الله خيرا مشكورا قال لي ممكن قدامك

ربع ساعة او عشر دقائق كلم الناس عن فكرة المشروع بتاعكم وكلموهم عن - 00:07:10

من القرآن وكلمهم عن كده فانا قلت خلاص ايه ده عشر دقائق ده انا بقعد ادي المحاضرة مسلا اربع ساعات خمس ساعات ايه يعني

عشر دقائق هتكلم هقول يعني وانا كلام حاضر في ذهني واتكلم عشر دقائق عن حاجة بتتكلم عنها مسلا عشر ساعات مش مش ازمة

فقلت خلاص اتكلم. قعدت على الكرسي - 00:07:30

ان الحمد لله انتم مستغربين؟ ده اللي حصل بالزبط ان انا مش تمام كأن المد وقف ما فيش كلمة هتطلع ايش كلمة عمال ابص للناس

ومساهم كده وابص ان الحمد لله ان الحمد لله ان الحمد - 00:07:48

ما نطلعش كلام تاني وقفت عند ليه طب ايه اللي حصل؟ انا بقى طيب فقلت ايه؟ هو انا هو انا جا لي جلطة ولا ايه؟ هو انا اتسليت

في حاجة ايه اللي بيحصل؟ هو الفلو بتاع - 00:08:19

او يعني ان ده بتاع الكلام ده وقف ليه؟ ليه بسرعة بسرعة استغفرت ربنا عرفت ان انا حسيت ان انا قادر اتكلم بس ان انا الكلام

حاضر في ذهني يقف - 00:08:32

انت متخيل انت عشان تقول كلمتين كده كلمتين على بعض انت لا تتخيل قد ايه الموضوع ده معقد الكلام ده معقد ازاى؟ ما تتخيلش

بقى الامر بيوصل ازاى وببيروح المخ وببيروح المش عارف اللي اسمها ايه وببيروح لكزا وكزا وكزا وكزا وتناسق عضلات عشان تطلع

الكلمة دي في الآخر - 00:08:48

انت لا تتخلق دي المسألة دي معقدة وان حاجة صغيرة منها بس تخل بكل حاجة. انا كنت دايم اقول عشان امد ايدي كده اجيب

كوباية مائة اشربها. انت لا تتخيل اصلا العمليات اللي بتحصل في القصة دي قد ايه - [00:09:08](#)

عندنا امراض كثيرة قوي مرض ان واحد يجي يمد ايده مش قادر يمسك يمد قصير امد بعيد. آآ ايده بتتهز عبال ما يوصل يا الله حتى الكلام ما تملكوش ما حدش يملك حتى انه يتكلم - [00:09:21](#)

يا سيدي ذاك الذي لا يملك امر نفسه. كيف يملك امر غيره مش مش فاهم ليه مش قادرين نفهم مش قادرين نفهم ازاي واحد فقير يستغني بفقير وواحد عاجز يستقدر بحاجز - [00:09:37](#)

وواحد ضعيف يستقوي بضعيف هو لا يملك امر نفسه يملك امر غيره لذل انت انت لازم تكون واضحة في ذهنك دي ربنا بيقول من الذي يشفع عندك؟ يعني بص ما حدش يملك حتى يقول كلمة طب الشفاعة حاجة حلوة ولا وحشة - [00:09:54](#)

في الغالب الشفاعة بتكون في حاجة حلوة يعني شف هيقول حاجة برضو ربنا يحبها يعني مش هيقول حاجة ايه فضلا بقى ان يبقى منكرو ما حدش يملك حتى دي الا باذن الله - [00:10:10](#)

يا الله! طب حتى الانبياء الصالحين الملائكة ولا حد يملك الا باذن الله تخيل حد لا يملك كلمة صالحة. وربنا يحبها الا ان يأذن الله سبحانه وبحمده ولذل ربنا يقول ايه في سورة سبأ؟ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [00:10:24](#)

ادع الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض مثقال ذرة في السماوات واللي في الارض لا يملكون لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:10:45](#)

فحد يقول ايه؟ يقول ايه؟ طب خلاص يمكن ما يملكوش بس مشاركين. لهم شرك يقدرنا وما لهم فيهما من شرك حتى الذرة دي ما لهمش شرك؟ لا طب خلاص خلاص يا عم يمكن مش شركا. يعني مالك لأ مش مالك - [00:11:02](#)

طب شريك مش شريك طب خلاص بقى يمكن بيساعدوا وبيعاونوا وما له منهم من ظهير وتشوف ربك نفي ازاي شوف شوف لا يملكون مثقال ذرة عشان ما في تام ما ما له فيه ما من شرك ما لهم فيهما من شرك. اي شراكة - [00:11:22](#)

طب يمكن ما له منهم من ظهير معاون او ولا يملكون الشفاعة الا لمن اذن له ولا حتى الشفاعة ولا حتى الشفاعة. ولا كلمة ولا كلمة. ما يملكوش حتى لما يشفعوا ويقولوا كلمة ولا يملكوا اي حاجة - [00:11:47](#)

الملك كله لله. سبحانه وبحمده يا الله! شف ربنا يقول لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يعني الانسان يعني المخلوقين البشر ما يملكوش كلمة حتى. يا سيدي - [00:12:09](#)

اولئك البشر الذين لا يملكون حتى كلمة كيف يملك ان ينفعك او يضرك ولذل سبحانه الله اللي يفهم الكلام ده يا جماعة اطمئن جدا فما يقلقش ابدًا ويتوكل على الله ولا يخشى الا الله - [00:12:30](#)

فعلا ازاي يملك انه ينفعك او يضرك ازاي يملك انه يحبس عنك حاجة ازاي يملك ان هو يمسك حاجة ربنا اراد فتحها او يفتح حاجة ربنا اراد مسكها سبحانه الله - [00:12:49](#)

اه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له. وما يمسك فلا مرسل له من بعده اه والله فازاي انت هنا مش ربنا بس بيقول لحضرتك ان هو يملك - [00:13:04](#)

بيوريك عزته في ملكه العزة في الملك بيوريك تفردته في ملكه بيوريك الملك والملكية بيوريك ان ما حدش يشفع عنده الا باذنه. فلما تعرف ان كل ده ملك ربنا لما تحتاج بقى تطلب من الملك - [00:13:17](#)

وخصوصا ان ربنا سبحانه وبحمده ما جعلش بينك وبينه واسطة لما تخاف لما تريد تريد النفع تخشى الضر في جلب المرغوبات بالغين وفي دفع المرهوبات بالهاء تعلمن ان ربك سبحانه وبحمده هو وحده اللي يملك كده. فتتعلق به وحده ما تقلقش - [00:13:39](#)

مهما فلان اذاك مهما فلان اراد يضرك ما هيضركش الا نفسه. ما يملكش انه يضرك الا باذن الله ومهما انسان اراد لك النفع ما يملكش انه ينفعك الا باذن الله سبحانه وبحمده - [00:14:04](#)

ازاي ينعقد في قلبك اليقين ده؟ عارف شوف الدنيا مترتبة على بعضها ازاي؟ بعد ما عرفت ان الله لا اله الا هو. وعرفت انه حي قيوم ما تستغربش ان له ايه؟ ما في - [00:14:19](#)

السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فازاي بقى تستحضر؟ ما طبيعي حي قيوم يبقى له مات في السموات والارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. كل ده بياخد قلب - [00:14:29](#)

حضرتك لانك تقصد ربنا توحد ربنا بافعالك بعد ما توحد بافعاله دي توحد الافعال دي ثم توحد بافعالك سبحانه وبحمده. نسأل الله عز وجل ان يجعل لنا يعني من الايمان بهذه الاية - [00:14:39](#)

كريمة اوفر الحظ والنصيب وان يجعلنا من اهلها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه القرآن ونور ويقين حفظه قربا لربي العالمين. فهمه حين تعاهد - [00:14:55](#)

ويكون جنة نسمة به دنيا ودين جنة اسمه به دنيا - [00:15:22](#)